

تقرير

# ترويض سعودي لمصر بعنوان قطري. لبيبي؟

«قرصة ودن»

خليجية وقفت وراءها السعودية للقاهرة. رضا للتعليق المصري على دور قطري في دعم الإرهاب. مصادر دبلوماسية مصرية أكدت أن الأزمة لن تحتاج إلا إلى أيام لتنتهي. وأن السفير القطري سيعود إلى مزاولته مهماته قبل نهاية الشهر. ضيماً أزمنا التسليح والخيار العسكري في ليبيا بقينا بلا انق

عبد الرحمن نصر

تحولت قضية رد القاهرة على ذبح تنظيم «داعش» لعدد من الأقباط المصريين إلى كاشفة لإعادة التوضع في المنطقة بعد الانقلاب الناعم في السعودية. فمنذ تولي الملك سلمان زمام الأمور وتغييره جزءاً كبيراً من تركة أخيه عبدالله، تصاعد الحديث عن تآثر قريب في العلاقة بين الرياض والقاهرة، زاد عليه التسريبات التي تعمّدت جهات مقرّبة من جماعة الإخوان المسلمين إخراجها في الوقت القريب الماضي لخدمة فكرة «استحقاق عبد الفتاح السيسي للخليج».

رغم ما سبق، لا يمكن البناء على أن السعودية بطاغم عملها الجديد ترغب في تغيير سياستها الداعمة لمصر. ولكنها في المقابل لا تريد للأخيرة أن تكون «ترموتر» العلاقات الخليجية الداخلية. وخاصة ما بين الرياض والدوحة. يمكن استنتاج أن ثمة ترويضاً سياسياً قررت المملكة الخليجية الكبرى ممارسته، فجاءت أزمة السيسي في ليبيا لتظهر المدى الذي ستذهب إليه سياسة السعودية الجديدة في المنطقة. وبعدما كان الانتقاد المصري لقطر

تقرير

# اجتماع الرياض: الأولوية للعراق!

يبدو أنّ أعمال المؤتمر الخامس المنعقد في الرياض لرؤساء هيئات الأركان لدول «التحالف الدولي» قد انتهت بإقرار، متجدد، بأن أهداف «التحالف» الرئيسية هي في العراق وليس في سوريا، وذلك في ظل تشابك الرهانات فوق الأراضي السورية وتضارب مصالح القوى الإقليمية هناك.

وخلال اليومين الماضيين، بحث قادة عسكريون في سبيل «دعم الجيش العراقي» للتصدي لمقاتلي تنظيم «داعش» بحسب ما ذكر مصدر دبلوماسي غربي. وشارك في المباحثات المغلقة قائد القيادة المركزية في الجيش الأميركي، الجنرال لويد أوستن، بحضور ضباط آخرين. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» أن الدول الـ 26 المشاركة في محادثات الرياض أرادت «التوصل إلى تدابير تضمن الأمن الإقليمي والدولي».

وفي حديث إلى وكالة «فرانس برس»، قال المصدر، طالباً عدم كشف هويته، «إنني واثق من أنهم يضعون خطة محكمة ومنسقة لدعم الجيش العراقي» ليتمكن من التصدي للتنظيم المتطرف. ورأى أنه نظراً إلى أن «أي طرف» لا يريد نشر قوات على الأرض، فيبقى تعزيز قدرات



شبه صممت دولي وقللة اهتمام عربي: بوكو حرام. في تقرير حديث لـ «فرانس برس»، تقول: لا يعرف عديدها ولا هيكلتها ولا مصادر تمويلها، وفق الخبراء والعسكريين. وتبين الأسبوع الماضي أن هذه الجماعة قادرة على شن هجمات في وقت واحد بأساليب عدة وفي أماكن متباعدة في الوقت نفسه: هجمات انتحارية في نيجيريا وهجمات بقوارب في التشاد، وهجمات برية في النيجر والكاميرون ونيجيريا». (الأخبار)

ثاني لقاء يجمع ابن نايف وابن حمد في نحو أسبوع. أما القطريون فصعدوا مواقفهم في الأيام الماضية على أكثر من مستوى، إذ استدعت الدوحة أمس سفيرها لدى مصر «اللتشاور» على خلفية تصريح أدلى به مندوب مصر لدى الجامعة العربية، واتهم فيه قطر بـ «دعم الإرهاب». وهو ما ردّت عليه بقولها إنه «تصريح مونتور ويخلط بين ضرورة مكافحة الإرهاب وبين قتل وحرق المدنيين بطريقة همجية». كذلك ذكر البيان القطري أن الدوحة تحتفظ على دعوة الجامعة العربية إلى رفع الحظر الدولي المفروض على إرسال أسلحة إلى ليبيا، معللة هذا الموقف برفضها «تقوية طرف على حساب طرف آخر قبل نهاية الحوار وتشكيل حكومة وحدة وطنية».

في سياق متصل، وصف وزير خارجية قطر، خالد العطية، اتهام الرئيس المصري المعزول محمد مرسي بالتخابر مع بلاده بأنه «كارثة»،



**القاهرة «تعذر» عن كلام مندوبها وترى الأزمة «سحابة صيف»**



مؤكداً أن الدوحة «لا تدعم الإخوان المسلمين»، ومشيراً في الوقت نفسه إلى أنه حتى اليوم «هناك ودائع قطرية في الاقتصاد المصري».

على الجانب المصري، فإن مندوب القاهرة الدائم لدى الجامعة العربية، طارق عادل، قال إن موقف بلاده جاء رداً على تحفظ الدوحة على بند يؤكد «حق مصر في الدفاع الشرعي عن نفسها وتوجيه ضربات للمنظمات الإرهابية». وأضاف عادل: «وفقاً لقراءتنا في مصر لهذا التحفظ القطري، فإنه بات واضحاً

أن قطر كشفت عن موقفها الداعم للإرهاب». لكن مصادر دبلوماسية مصرية عبّرت عن «اعتذار مبطن» عمّا قاله مندوبها، مشيرة إلى أن البيان الخليجي المشترك «لا يعبر عن تغيير في موقف تلك الدول من مصر، لأنه يأتي بسبب التصريح غير الدقيق من المندوب المصري في الجامعة العربية». وأكدت المصادر لـ «الأخبار» أن الأمر «لا يتجاوز سوء التفاهم الذي سيجري تداركه سريعاً في غضون أيام، وخاصة مع عودة السفير القطري من الدوحة قبل نهاية الشهر الجاري»، موضحة أن سفير قطر لدى القاهرة موجود أصلاً في الدوحة حيث يقضي إجازته السنوية، والموجود حالياً هو القائم بالأعمال ياسر عوض الذي حضر في اجتماع الجامعة، وحالة استدعاء السفير سياسياً ليست مثل سحبه.

وبشأن الحديث القطري عن استهداف المدنيين في ليبيا، فإن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ردّ قبل يومين بأن جيشه «لم يصب أي أهداف مدنية في ليبيا». ولكن ما قد يعطي للقاهرة مجالاً للمناورة أن الخلاف لا يزال قائماً في مجلس الأمن على قضية السماح بتوريد أسلحة إلى حكومة عبدالله الثني في ليبيا التي تتواصل معها القاهرة وأيضاً مع اللواء العسكري خليفة حفتر، وهو ما يعني أن الحرب المصرية ضد «داعش» هناك ستكون بيد ليبيا لو أفلح الحشد في التصويت على مشروع القرار الذي تقدم به الأردن نيابة عن الدول العربية.

دعم سياسي آخر تلقته القاهرة عبر قول المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، إنه توجد إمكانية لمشاركة بلاده في تحالف دولي ضد «الإرهابيين في ليبيا»، بما في ذلك تأمين حصار بحري لمنع وصول الأسلحة إليهم. وقال تشوركين: «روسيا شاركت في عملية قرب سواحل الصومال، فلماذا لا نتكمن في المشاركة في عملية في البحر المتوسط؟»، وهو موقف يخالف التوجه الأميركي في التحالف الذي شكّل للقصف في العراق وسوريا.



**حديث عن مناقشة دخوله قوات أميركية لتنفيذ عمليات برية**



تحت مظلة تأمين التدريب والاستشارات للقوات العراقية، فيما تشير مصادر إلى أن الأعداد تصل إلى ما يزيد على سبعة آلاف، بينهم عناصر مقاتلة.

كذلك، وبغياب رابط مباشر واضح، إلا أنّ التسريبات الصادرة على هامش اجتماع الرياض تأتي في الوقت الذي تتعرض فيه الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي لضغوط سياسية هي الأولى من نوعها منذ تشكيلها نهاية الصيف الماضي. وفي الواقع، ظهرت نهاية الأسبوع الماضي أزمة سياسية في البلاد على خلفية اغتيال أحد شيوخ العشائر في أطراف بغداد، ما دفع بـ «قتل سندي» (تحالف القوى العراقية، يشغل 73 مقعداً من أصل 328 مقعداً) إلى تعليق أعمالها

في البرلمان لمدة أربعة أيام، وذهبت مطالباتها لتلامس إعادة طرح مسألة التوازنات داخل المؤسسات العراقية.

في سياق آخر، كشف مسؤول محلي في محافظة الأنبار أن رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي، أمر بإرسال لواء من الشرطة الاتحادية إلى بلدة البغدادي غربي الرمادي ل فك الحصار المفروض عليها من قبل «داعش» منذ نحو خمسة أيام.

وقال عضو مجلس المحافظة، حميد أحمد، في حديث إلى «الأناضول»، إن «العبادي أمر بإرسال لواء مغاوير من الشرطة الاتحادية (تابعة لوزارة الداخلية) من العاصمة بغداد إلى ناحية البغدادي». وأشار إلى أن «اللواء سيصل خلال ساعات قليلة إلى الناحية لتنفيذ عملية عسكرية تهدف إلى فك الحصار المفروض على العوائل في المجمع السكني في البغدادي». وأضاف أحمد إن «عناصر تنظيم داعش موجودون خارج المجمع السكني في ناحية البغدادي على مسافة 2 كلم».

وتكمن أهمية ناحية البغدادي، بشكل رئيسي، في قربها من «قاعدة الأسد» في الأنبار التي توجد فيها قوات أميركية. (الأخبار)